

أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الإجتماعى للأسرة الريفية فى بعض قرى محافظة أسيوط*

مصطفى حمدى أحمد غانم ، عبد الصمد محمد على ، رندا يوسف محمد سلطان
قسم المجتمع الريفى والإرشاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة أسيوط

المقدمة

يعتبر التغير سنة من سنن الله سبحانه وتعالى منذ أن خلق هذا الكون ، وزاد هذا التغير واتسع حتى أصبح بالتغير الحادث الآن ، وندرج جميعاً أننا نعيش عصر حضارة جديدة ، من أهم صفاتها الإنتاج الغزير للمعرفة والمعلومات ، والذى يعتمد فى تخطيطه على الكمبيوتر، وأصبح العالم اليوم قرية كونية صغيرة، وفي عصرنا الحالي تتلاحق المتغيرات بسرعة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ البشرية والتي من أبرزها المخترعات العلمية ، والمستجدات التكنولوجية ، والتغيرات الاقتصادية، وما يتبعها من تغيرات فى القيم ، والأخلاق ، والعادات ، والتقاليد ، فهذه التغيرات مما لاشك فيه سوف تنعكس على المجتمع (الرويشد ، 2006).

وقد شهد المجتمع المصرى عديد من التغيرات الجذرية فى المجالات الاجتماعية ، والاقتصادية، والسياسية ، والمجتمع الريفى جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر ، فالمجتمع القروي يتغير وتغيره أصبح حقيقة واضحة ، ومن أكثر النظم فيه استجابة لعوامل التغير، هى الأسرة ، فالأسرة بناء مرن حيث إنها تتأثر بالتغيرات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والإعلامية ، والثقافية ، وتتشكل حسب الظروف المحيطة بها (غيث ، 1967).

وتعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوكيات أفراده لتأمين استقراره ، فهى تقوم بالعديد من الوظائف الجوهرية منها وظيفة الإنجاب ، ووظيفة تنظيم السلوك الجنسى ، والوظيفة الاقتصادية ، والوظيفة الدينية ، والوظيفة التربوية ، والوظيفة القانونية ، ووظيفة الإشباع النفسى والعاطفى ، ووظيفة الضبط الاجتماعى ، ووظيفة التنشئة الاجتماعية . ويلاحظ أن وظائف الأسرة كانت واسعة شاملة ثم أخذت فى التقلص تدريجياً نتيجة للتغير الذى أصاب الأسرة بناهياً ووظيفياً ، فقد انتقل عديد من جوانب التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج الأسرة (عبد الفتاح ، 1993).

ولذلك أصبح الأبناء يعرضون لتيارات وقيم ثقافية متباينة ، وأساليب متنوعة فى التفكير عبر الكثير من الوسائل والتي باتت من الصعب السيطرة عليها.. ونظراً لأهمية الأسرة ، وأهمية الدور الذى تقوم به فى حياة الأبناء ، فكان من الضرورى دراسة أثر التغيرات المعاصرة على ما يحدث داخل الأسرة من تفاعل إجتماعى بينها وبين أفرادها بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين آخرين من ناحية أخرى .

مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع التى تقوم بالعديد من الوظائف الهامة فى البناء الاجتماعى بصفة عامة ، فالأسرة النواة الأساسية للمجتمع فهى ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشرى ، وهى الحضن الأول الذى يتشرب فيه الإنسان مكارم الأخلاق والسلوكيات النبيلة، كما إنها تساهم فى تشكيله إجتماعياً فهى أول جماعة يشعر بالإنتماء إليها ، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ، ويلاحظ إنه نتيجة للتغيرات الاجتماعية ،

*A portion of thesis presented in partial fulfillment of the M.Sc. degree

Received on: 17/4/2010 Accepted for publication on: 13/5/2010

Referees: Prof.Dr. Samia A. Helal Prof.Dr. Salah E. M. EL-Zoghby

والاقتصادية ، والثقافية ، والتكنولوجية التى يمر بها المجتمع المصرى بصفة عامة ،

والمجتمع الريفي بصفة خاصة أدى ذلك إلى حدوث عديد من التغيرات فى العلاقات الإجتماعية بين أفرادها فقل التفاعل الإجتماعى بين الأب والأم والأبناء داخل الأسرة ، وكذلك قل هذا التفاعل بين أفراد الأسرة والمحيطين بهم ، وأصبحت الوسائل المعاصرة مسيطرة على أفراد الأسرة ، وزاد إنشغالهم بها وأصبحت الأسرة غير قادرة على التفاعل مع أفرادها ، لذلك كان من المهم دراسة ماذا حدث للأسرة فى ظل التغيرات المعاصرة ، ونظراً لتعدد وتنوع هذه التغيرات فأقتصرت الدراسة على التغيرات التكنولوجية المتمثلة فى الإنترنت ، والفضائيات ، والمحمول .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات المعاصرة على التفاعل الإجتماعى للأسرة الريفية بمحافظة أسيوط وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:-

- 1- التعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة الريفية .
- 2- التعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى خارج الأسرة الريفية .

عينة الدراسة

أجريت هذا الدراسة بمحافظة أسيوط ، واختار الباحث خمسة مراكز تم إختيارها بطريقة عشوائية تمثل المحافظة جغرافياً وهى مركز أسيوط ويقع فى وسط المحافظة ، مركز منفلوط فى الشمال ، مركز أبوتيج ممثلاً للجنوب ، مركز الفتح ممثلاً للشرق ، كما تم إختيار مركز الغنايم ليمثل غرب المحافظة ، وتم إختيار قرية من كل مركز من المراكز الخمسة وذلك بطريقة عشوائية فكانت القرى هى منقباد (أسيوط)، الحواتكة (منفلوط) ، باقور (أبوتيج) ، الواسطى (الفتح) ، دير الجنادلة (الغنايم) .

وقام الباحث بتجميع البيانات من الأسر التى تفتنى الأجهزة التكنولوجية الحديثة وهى الأطباق الفضائية ، والكمبيوتر ، والمحمول ، وذلك من بين الأسر التى لديها أطفال وذلك بطريقة عشوائية فأصبح حجم العينة 644 أسرة ، وكذلك تم تجميع البيانات من الأسر التى لا تفتنى هذه الأجهزة بطريقة عشوائية فكان حجم العينة 200 أسرة . موزعة كما بالجدول التالى:-

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة فى القرى المختارة بريف محافظة أسيوط

المركز	القرية	الشاملة	عينة الأسر التى لديها أجهزة تكنولوجية	عينة الأسر التى ليس لديها أجهزة تكنولوجية
أسيوط	منقباد	8613	172	35
منفلوط	الحواتكة	8339	167	37
أبوتيج	باقور	5018	100	39
الفتح	الواسطى	6172	123	61
الغنايم	دير الجنادلة	4087	82	28
الإجمالى		32229	644	200

فروض الدراسة

1. هناك أثر لامتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة.
 2. هناك أثر لامتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى خارج الأسرة.
- الاستعراض المرجعى

تعتبر الأسرة من أهم النظم الاجتماعية الضرورية لبقاء الجنس البشرى ، ودوام الوجود الاجتماعي، وهي من أهم المؤسسات الاجتماعية في حياة البشر ، الأمر الذي يجعل الأسرة في المصاف الأولى لتربية وبناء الأجيال التي تسهم في نماء أوطانهم (منصور والشربيني، 2000).

ويشير علماء الاجتماع في تعريفهم للأسرة إلى إنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمراة تقوم بينهما رابطة زوجية وأبائهما ، ومن أهم وظائفها إشباع حاجات عاطفية ، وممارسة العلاقات الإنسانية ، وتلبية حاجة الغريزة الجنسية ، وتهيئة المناخ الاجتماعي ، والثقافي الملائم لرعاية ، وتنشئة ، وتوجيه الأبناء (عفيفي ، 1993).

وتعد التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة (Elkin,1984) ، وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (O'Neill , 2005)

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي إلتقاء سلوك شخص مع سلوك شخص آخر أو مجموعة أشخاص في عملية توافق متبادلة تجعل سلوك كل منهما معتمداً على سلوك الآخر أى يكون سلوك كل منهما إستجابة لسلوك الآخر ومنهياً لهذا السلوك في الوقت نفسه ، ويحدث التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة على أسس من الود والإخاء والحرية والصراحة مع الإستمرار والدوام ، والطفل في الجو العائلي يتعلم كيف يعيش ، وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله (فهمي ، 1979).

ولقد شهدت السنوات الأخيرة حدوث عديد من التغيرات التكنولوجية مثل ظهور الفضائيات والمحمول والانترنت مما أثر على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين الآخرين ، فأصبح جهاز التلفاز صديق دائم ، وملزم للعائلة ، ولا يمكن الإستغناء عنه في أي بيت من البيوت ، فالفضائيات شاركت الأسرة في خصوصياتها ، وفي أدق علاقاتها الاجتماعية فهي تحدد للأسرة مواعيد تناول الطعام ، ومواعيد الزيارات ، والتواصل الاجتماعي (Mirabelli,1996)، كما إنها أدت إلى الإضطراب الاجتماعي، وعدم الإستقرار في العلاقات الاجتماعية ، وتنمية الفردية والروح الإستهلاكية (الطيب ، 2002) ، وتؤكد أحدث دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن معدلات الطلاق تزايدت بصورة كبيرة وصلت إلي 70 ألف حالة سنوياً سببها إنجذاب الأزواج لفتيات الفيديو كليب ، وموديلات الإعلانات ، وتمردهم علي الزوجات. وتسببت هذه القنوات بكل ما تحمله من إغراءات في إثارة الفتنة داخل البيت المصري ، وزيادة المشاحنات الزوجية التي أصبحت السلع الفضائية سواء البشرية أو العينية قاسماً رئيسياً فيها (الحربى ، 1986).

وكذلك أدت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) إلى زيادة معدلات الطلاق . وإرتفاع سن الزواج بسبب هجرة الرجال وقلة دخولهم وتزايد الخلل الأخلاقي ، كما إنه أدى إلى العزلة الاجتماعية حيث أصبح الإنترنت مرضاً جديداً يعرف بإدمان الإنترنت فأهمل رب الأسرة زوجته مما أدى إلى تقصيره في حقوقها عليه، فأنعكس ذلك في صورة عديد من الخلافات بين الزوج والزوجة ، الأمر الذي أدى إلى غياب الألفة التي تجمع بينهما فترتب على ذلك تفكك الأسرة وإنحراف الأبناء (سليم ، 2006)، ونجد الزوجة أيضا تجلس أمام الإنترنت وتنسى زوجها ، وتهمل شؤونه العامة والخاصة ، كما إنها تدخل عالم الدردشة وتنسى أولادها فلا تقوم برعايتهم ، ولا تدريسهم ، ولا العناية بهم ، ولا الجلوس واللعب معهم ، أو سماع مشاكلهم ، كما أن جلوس الأبناء أمام الأنترنت لفترات طويلة يولد لديهم حالة من الانعزالية وأضطراب في العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين (العويضي ، 2006).

وقد تأثرت الأسرة بدخول التليفون المحمول فعلى المستوى الاقتصادي أرهقت فواتير المحمول كاهل أولياء الأمور بسبب إرتفاع أسعار المكالمات ، وعلى المستوى الاجتماعي والأخلاقي ساعد المحمول على انتشار المعاكسات ، ومضايقة الفتيات خاصة إذا كان

التليفون مزود بكاميرا ، كما إنه يشجع على الطلاق عند تعكر صفو المودة بين الزوجين بسبب الرسائل القصيرة التي قد توجد على تليفون الأزواج أو الزوجات ، كما أن المحمول يؤدي إلي عدم الإتصال المباشر بالآخرين ، كما إن استعمال الهاتف المحمول لوقت طويل أو المشاركة في ألعاب الهواتف المحمولة ، قد يسبب اضطرابات في الشخصية نتيجة عدم التحدث لوقت كاف مع الآخرين (صلوى ، 2007).

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت على أثر المستجدات التكنولوجية (الفضائيات والانترنت والمحمول) على التفاعل الاجتماعي لأفراد الأسرة كما ذكر عبد الحفيظ (2001) ، الضمراني (1999) ، عمر (1999) ، الهاللي(1998) ، وكذلك دراسة أعدها المجلس العربي للطفولة والأمومة (2006) وأوضحت هذه الدراسات أن هذه التغيرات أدت إلى الإضطراب الإجتماعي، وعدم الاستقرار، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الإلتزام الجماعي، وإضعاف الولاء للمجتمع والوطن، وتنمية الفردية والروح الإستهلاكية، وتعميق الإحساس بالإغتراب، وإشاعة مشاعر الإستسلام للواقع، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وإزدياد السلوك الإجرامي ، كما إنها تؤثر تأثير سلبي على العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء ، كما إنها قللت من فرص التواصل بين الأسرة والأقارب والجيران .

من العرض السابق يمكن القول بأن للتغيرات التكنولوجية آثار سلبية على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بينهم البعض وبينهم وبين الآخرين خارج الأسرة .

مناقشة النتائج

أولاً: وصف العينة

يوضح جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لبعض الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية لأفراد عينة البحث في منطقة الدراسة ومنه يلاحظ أن نسبة من تقل أعمارهم عن 35 سنة (10.2%) من أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (-15.0%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، وبلغت نسبة من هم في الفئة العمرية 35 – 39 سنة (15.7%) من أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (-16.0%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، في حين ان (74.1%) من أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية كانت أعمارهم تزيد عن 40 سنة مقابل (-69.0%) من الأسر التي لا تفتتت على هذه الأجهزة .

أما بالنسبة للحالة التعليمية لرب الأسرة ووجد ان نسبة الأمية بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية (8.4%) مقابل (-17.0%) من بين أفراد الأسر التي لا تحوز هذه الأجهزة ، في حين بلغت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية (15.9%) مقابل (-29.0%) من بين أفراد الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة، بينما كانت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي (37.7%) من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل(28.5%) بين أفراد الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، في الوقت الذي كانت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي منهم (38.0%) من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (-13.0%) من بين أفراد الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة.

أما بالنسبة لمهنة رب الأسرة يلاحظ أن نسبة الفنيين من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية (5.6%) مقابل (14.5%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة، في حين بلغت نسبة الإداريين (62.7%) بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (19.5%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، هذا وقد بلغت نسبة الذين يقومون بعمل كتابي (4.4%) من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (1.5%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، وقد بلغت نسبة الذين يقومون بعمل تجاري (5.3%) وذلك بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (16.5%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، أما نسبة العمال فكانت (10.4%) من بين أفراد الأسر التي تفتتت أجهزة تكنولوجية مقابل (10.5%) من الأسر التي لا تفتتت هذه الأجهزة ، في الوقت الذي

بلغت نسبة الزراع (11.6%) من بين أفراد الأسر التي تفتنى أجهزة تكنولوجياية مقابل (32.5%) من الأسر التي لاتفتنى هذه الأجهزة. وبالنسبة للدخل الشهرى للأسرة بلغت نسبة الأسر التي تقل دخولهم الشهرية عن 500 جنيه (44.5%) وذلك من الأسر التي تفتنى أجهزة تكنولوجياية مقابل (-61.0%) من الأسر التي لاتفتنى هذه الأجهزة ، فى حين كانت نسبة الأسر التي تتراوح دخولهم ما بين 500 – 700 جنيه (20.8%) وذلك من الأسر التي تفتنى أجهزة تكنولوجياية مقابل (-24.0%) من الأسر التي لاتفتنى هذه الأجهزة ، فى الوقت الذى بلغت نسبة الأسر التي تزيد دخولهم عن 700 جنيه شهرياً (34.7%) من الأسر التي تفتنى أجهزة تكنولوجياية مقابل (-15.0%) من الأسر التي لاتفتنى هذه الأجهزة . وبالنسبة لملكية الأسرة للأراضي الزراعية وجد ان نسبة من يملكون أراضي زراعية من الأسر التي تمتلك أجهزة تكنولوجياية (73.4%) مقابل (-30.0%) من الأسر التي لاتتمتلك مثل هذه الأجهزة. أما عضوية رب الأسرة فى المنظمات وجد أن نسبة من هم أعضاء فى أحد الجمعيات أو المنظمات الريفية (34.5%) من بين الأسر التي تحوز هذه الأجهزة مقابل (8.5%) من الأسر التي تحوز هذه الأجهزة . أما تردد رب الأسرة على القاهرة أو عاصمة المحافظة أو عاصمة أى محافظة أخرى لوحظ ان نسبة المترددين على القاهرة أو عاصمة المحافظة (89.4%) من الأسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجياية مقابل (35.5%) من الأسر التي لاتتمتلك مثل هذه الأجهزة . أما عن سفر رب الأسرة خارج البلاد بلغت نسبة من سبق لهم السفر من بين الأسر التي تحوز هذه الاجهزة (46.4%) مقابل (-22.0%) من الأسر التي لا تحوز مثل هذه الأجهزة .

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين طبقاً للخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية المبينة

م	البيان	أسر لديها أجهزة تكنولوجية		أسر ليس لديها أجهزة تكنولوجية	
		العدد	%	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	644	100	200	100
1	سن رب الأسرة				
	أقل من 30	26.0	4.1	11.0	5.5
	30 - 34	40.0	6.1	19.0	9.5
	35 - 39	101.0	15.7	32.0	16.0
	40 - 44	94.0	14.6	43.0	21.5
	45 فأكثر	383.0	59.5	95.0	47.5
2	الحالة التعليمية لرب الأسرة				
	أمي	54.0	8.4	34.0	17.0
	يقراً ويكتب	103.0	15.9	58.0	29.0
	إبتدائي	21.0	3.3	25.0	12.5
	إعدادي	30.0	4.7	23.0	11.5
	ثانوي جامعي	191.0 245.0	29.7 38.0	34.0 26.0	17.0 13.0
3	مهنة رب الأسرة				
	فني	36.0	5.6	29.0	14.5
	إداري	404.0	62.7	39.0	19.5
	كتابي	28.0	4.4	3.0	1.5
	تجاري	34.0	5.3	33.0	16.5
	عامل	67.0	10.4	21.0	10.5
	مزارع	75.0	11.6	65.0	32.5
4	الدخل الشهري للأسرة				
	أقل من 500	287.0	44.5	122.0	61.0
	500 - 700	133.0	20.8	48.0	24.0
	700 فأكثر	224.0	34.7	30.0	15.0
5	ملكية الأسرة للأراضي الزراعية				
	نعم لا	473.0 171.0	73.4 26.6	60.0 140.0	30.0 70.0
6	عضوية رب الأسرة في المنظمات				
	نعم لا	222.0 422.0	34.5 65.5	17.0 183.0	8.5 91.5

تابع جدول رقم (2)

م	البيان	أسر لديها أجهزة تكنولوجية		أسر ليس لديها أجهزة تكنولوجية	
		العدد	%	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	644	100	200	100
7	التردد على القاهرة أو عاصمة المحافظة أو عاصمة محافظات أخرى	576.0	89.4	71.0	35.5
	نعم				64.5
	لا	68.0	10.6	129.0	
8	سفر رب الأسرة خارج البلاد	299.0	46.4	44.0	22.0
	نعم				78.0
	لا	345.0	53.6	156.0	
9	قراءة رب الأسرة للصحف والمجلات	457.0	70.9	59.0	29.5
	نعم				70.5
	لا	187.0	29.1	141.0	
10	عدد مرات الزواج	554.0	86.0	177.0	88.5
	مرة واحدة				11.5
	أكثر من مرة	90.0	14.0	23.0	
11	سن الزوجة	106.0	16.4	42.0	21.0
	أقل من 30				20.5
	30 - 34	81.0	12.6	41.0	
	35 - 39	125.0	19.4	41.0	
	40 - 44	132.0	20.5	36.0	
	45 فأكثر	200.0	31.1	40.0	
12	الحالة التعليمية للزوجة	161.0	25.0	68.0	34.0
	أمي				27.5
	يقرأ ويكتب	45.0	6.9	55.0	
	إبتدائي	16.0	2.5	20.0	
	إعدادي	40.0	6.2	14.0	
	ثانوي	181.0	28.1	29.0	
	جامعي	201.0	31.3	14.0	

أما بالنسبة عن قراءة رب الأسرة للصحف والمجلات بلغت نسبة الأسر التي تتداول على قراءة الصحف والمجلات (70.9%) وذلك من الأسر التي تحوز هذه الأجهزة مقابل (29.5%) . من الأسر التي لا تحوز مثل هذه الأجهزة .

أما عن عدد مرات زواج رب الأسرة بلغت نسبة من تزوج مرة واحدة من بين الأسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجية (86.0%) مقابل (88.5%) من الأسر التي لا تمتلك مثل هذه الأجهزة.

أما بالنسبة لسن الزوجة بلغت نسبة الزوجات التي تقل أعمارهن عن 35 سنة في الأسر التي تحوز هذه الأجهزة (29.1%) مقابل (41.5%) من الأسر التي لا تحوز مثل هذه الأجهزة ، وكان (19.4%) منهم في الفئة العمرية 35 – 39 سنة وذلك من الأسر التي تحوز هذه الأجهزة مقابل (20.5%) من الأسر التي لا تحوز مثل هذه الأجهزة ، بينما

بلغت نسبة من هن في عمر 40 سنة فأكثر (71.5%) في الأسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجية مقابل (38.0%) من الأسر التي لا تمتلك مثل هذه الأجهزة . أما الحالة التعليمية للزوجة بلغت نسبة الأمية بين الزوجات في الاسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجية (25.1%) مقابل (34.0%) الأسر التي لا تمتلك مثل هذه الأجهزة ، وكانت نسبة من يقرآن ويكتبن (6.9%) في الاسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجية مقابل (27.5%) من الأسر التي لا تمتلك مثل هذه الأجهزة ، في حين كانت نسبة الحاصلات على شهادات أقل من المتوسط (36.8%) في الأسر التي تمتلك الأجهزة التكنولوجية مقابل (31.5%) ، و(31.2%) من الزوجات في الأسر التي تحوز أجهزة تكنولوجية كن يحملن شهادة عليا جامعية مقابل (7.0%) فقط من الأسر التي لا تمتلك مثل هذه الأجهزة.

ثانياً : آثار التغييرات التكنولوجية على التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة

يلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يوضح أثر ملكية الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة أن تملك الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية عديد من الآثار على التفاعل الإجتماعي لأفرادها داخل الأسرة . فبالنسبة للمداومة على الخروج مع أفراد الأسرة لقضاء وقت الفراغ للحدائق والمنتزهات فإن (23.3%) فقط من الأسر التي تمتلك هذه الأجهزة تداوم على ذلك مقابل (49.5%) من الأسر التي لا تمتلك هذه الأجهزة . أما عن وجود خلافات بين الزوج والزوجة (71.1%) للأسر التي تمتلك هذه الأجهزة ، مقابل (89.0%) للأسر التي لا تمتلك هذه الأجهزة . أما عن التفكير في الزواج مرة أخرى فإن أكثر من نصف أفراد الأسر التي تمتلك هذه الأجهزة (57.9%) يرغبون في الزواج مرة أخرى ، مقابل (11.5%) فقط لمن لا يمتلكون مثل هذه الأجهزة . أما عن تأثير هذه الأجهزة على تجمع أفراد الأسرة على طبلية واحدة أثناء الأكل فإن (62.3%) ممن يمتلكون يحرصون على ذلك ، مقابل (96.5%) ممن لا يمتلكون مثل هذه الأجهزة .

أما عن حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة فكانت نسبة الأسر التي يحدث بها ذلك (64.3%) لمن يملكون هذه الأجهزة ، مقابل (93.5%) لمن لا يملكون هذه الأجهزة .

جدول رقم (3) أثر ملكية الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية بعينة البحث بريف محافظة أسيوط على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة

م	البيان	أسر لديها أجهزة تكنولوجية		أسر ليس لديها أجهزة تكنولوجية	
		العدد	%	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	644	100	200	100
1	المدامومة على الخروج مع أفراد الأسرة للحدائق والمنتزهات	150.0	23.3	99.0	49.5
		494.0	76.7	101.0	50.5
2	وجود خلافات بين الزوجة	458.0	71.1	178.0	89.0
		186.0	28.9	22.0	11.0
3	التفكير فى الزواج مرة ثانية	373.0	57.9	23.0	11.5
		271.0	42.1	177.0	88.5
4	تجمع أفراد الأسرة على طبية واحدة أثناء الأكل	401.0	62.3	193.0	96.5
		243.0	37.7	7.0	3.5
5	حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة	414.0	64.3	187.0	93.5
		230.0	35.7	13.0	6.5
6	الجلوس مع الزوجة ومناقشتها فى بعض الأمور	193.0	29.9	173.0	86.5
		451.0	70.1	27.0	13.5
7	الجلوس مع الأبناء والنقاش معهم فى بعض الموضوعات المختلفة	406.0	63.1	168.0	84.0
		238.0	36.9	32.0	16.0

أما عن الجلوس مع الزوجة ومناقشتها فى بعض الأمور فإن (29.9%) من أرباب الأسر التى تمتلك مثل هذه الأجهزة أفادوا بحدوث ذلك ، مقابل (86.5%) من الأسر التى لا تمتلك هذه الأجهزة .

أما عن الجلوس مع الأبناء داخل الأسرة والنقاش معهم فإن (63.1%) ممن يمتلكون هذه الأجهزة يحدث بينهم ذلك ، مقابل (84.0%) للأسر التى لا تمتلك هذه الأجهزة. وهذا يوضح مدى تأثير تملك الأسر لهذه الأجهزة على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة .

ثالثاً : آثار التغيرات التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى خارج الأسرة

يلاحظ من الجدول رقم (4) الذي يوضح أثر ملكية الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية بعينة البحث على التفاعل الإجتماعى خارج الأسرة أن لتملك الأسر الريفية لتلك الأجهزة عديد من الآثار حيث كانت نسبة اهتمام الأسر التى تمتلك هذه الأجهزة بزيارة أقاربهم (71.5%) ، مقابل (95.5%) للأسر التى لا تمتلك مثل تلك الأجهزة . وكان هذا الأثر أكثر وضوحاً فى تبادل الأسر الزيارات مع الجيران حيث كانت (30.2%) لمن يمتلكون هذه الأجهزة ، مقابل (92.5%) لمن لا يمتلكون هذه الأجهزة . جدول رقم (4) أثر ملكية الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية بعينة البحث بريف محافظة أسيوط على التفاعل الإجتماعى خارج لأسرة

م	البيان	أسر لديها أجهزة تكنولوجية		أسر ليس لديها أجهزة تكنولوجية	
		العدد	%	العدد	%
	إجمالى عدد المبحوثين	644	100	200	100
1	الاهتمام بزيارة الأقارب نعم لا	461.0	71.5	191.0	95.5
		183.0	28.5	9.0	4.5
2	الاهتمام بتبادل الزيارات مع الجيران نعم لا	194.0	30.2	185.0	92.5
		450.0	69.8	15.0	7.5
3	الإهتمام بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية نعم لا	254.0	39.4	183.0	91.5
		390.0	60.5	17.0	8.5
4	صداقات الاولاد مع آخرين نعم لا	480.0	74.5	145.0	72.5
		164.0	25.5	55.0	27.5

أما بخصوص اهتمام الأسر بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية فإن (39.4%) من الأسر التى تمتلك هذه الأجهزة مهتمة بحضور هذه المناسبات ، مقابل (91.5%) من الأسر التى لا تمتلك هذه الأجهزة . نلاحظ من الجدول أن تأثير تملك الأسر لتلك الأجهزة على تكوين صداقات لأولاد مع آخرين كان ضعيفاً حيث كانت نسبة تكوين صداقات لأولاد الأسر التى تمتلك تلك الأجهزة (74.5%) ، مقابل (72.5%) للأسر التى لا تمتلك مثل هذه الأجهزة ، وهذا يوضح أن التأثير كان ضعيفاً .

رابعاً : اختبار فروض الدراسة

1- هناك أثر لامتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة:

يوضح جدول رقم (5) أثر ملكية الأسر الريفية للأجهزة التكنولوجية بعينة البحث بريف محافظة أسيوط على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة . فعند تطبيق اختبار مربع كاي (كاي²) وجد أن هناك علاقة معنوية بين إمتلاك الأسر للأجهزة التكنولوجية وبين المداومة على الخروج مع افراد الأسرة للحدائق والمنزهات ، و وجود خلافات بين الزوج والزوجة ، و التفكير فى الزواج مرة ثانية ، وتجمع أفراد

الأسرة على مائدة واحدة أثناء الأكل ، والجلوس مع الزوجة لمناقشتها في بعض الأمور ، وكذلك الجلوس مع الأبناء لمناقشتهم في بعض الموضوعات المختلفة ، حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة وعند تحديد قوة العلاقة وجد إنها قوية بين التفكير في الزواج مرة ثانية ، الجلوس مع الزوجة ومناقشتها في بعض الأمور حيث كانت قيمة معامل التوافق المصحح 0.5 ، 0.5 ، وكانت هذه العلاقة معتدلة بين تجمع أفراد الأسرة على مائدة واحدة أثناء الأكل حيث كانت قيمة معامل التوافق المصحح 0.4 ، وكانت ضعيفة بين المداومة على الخروج مع أفراد الأسرة الى الحدائق والمنتزهات ، حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة ، وجود خلافات بين الزوجة ، والجلوس مع الأبناء والنقاش معهم في بعض الموضوعات المختلفة حيث كانت قيمة معامل التوافق المصحح على الترتيب 0.3 ، 0.3 ، 0.2 ، 0.2 .

جدول رقم (5) العلاقة بين امتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية والتفاعل الإجتماعي داخل الأسرة

م	البيان	مربع كاي (2 كاي)	معامل التوافق المصحح (ق-)
1	المداومة على الخروج مع افراد الأسرة للحدائق والمنتزهات	49.1	0.3
2	وجود خلافات بين الزوجة	25.32	0.2
3	التفكير فى الزواج مرة ثانية	130.1	0.5
4	تجمع أفراد الأسرة على مائدة واحدة أثناء الأكل	84.2	0.4
5	حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة	62.1	0.3
6	الجلوس مع الزوجة ومناقشتها في بعض الأمور	196.2	0.5
7	الجلوس مع الأبناء والنقاش معهم فى بعض الموضوعات المختلفة	29.8	0.2

* قيمة كاي² الجدولية = 3.8 عند مستوى معنوية 0.05.

2- هناك أثر لامتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعي خارج الأسرة:

يوضح جدول رقم (6) أثر إمتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعي خارج الأسرة.

فعند تطبيق اختبار مربع كاي (كاي2) وجد أن هناك علاقة معنوية بين إمتلاك الأسر للأجهزة التكنولوجية و بين الإهتمام بزيارة الأقرباء ، والإهتمام بتبادل الزيارات مع الجيران ، والإهتمام بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية وذلك عند مستوى معنوية 0.5 ، وعند تحديد قوة العلاقة وجد إنها قوية بين الإهتمام بتبادل الزيارات مع الجيران ، الإهتمام بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية ، حيث كانت قيمة معامل التوافق المصحح 0.6 ، 0.5 على الترتيب .وكانت ضعيفة بين الإهتمام بزيارة الأقرباء حيث كانت قيمة معامل التوافق المصحح 0.3 .

ووجد عدم وجود علاقة معنوية بين امتلاك هذه الأجهزة وصدقات الأولاد مع آخرين وذلك عند مستوى معنوية 0.5 .

جدول رقم (6) يوضح العلاقة بين إمتلاك الأسرة الريفية بمحافظة أسيوط للأجهزة

التكنولوجية والتفاعل الإجتماعى خارج الأسرة

م	البيان	مربع كاي (كاي ²)	معامل التوافق المصحح (ق ⁻)
1	الاهتمام بزيارة الاقارب	48.31	0.3
2	الاهتمام بتبادل الزيارات مع الجيران	237.5	0.6
3	الاهتمام بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية	167.7	0.5
4	صداقات الاولاد مع اخرين	.23	-

* قيمة كاي² الجدولية = 3.8 عند مستوى معنوية 0.05 .

ملخص الدراسة والتوصيات

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع التى تقوم بالعديد من الوظائف الهامة فى البناء الإجتماعى بصفة عامة والكيان الأسرى بصفة خاصة ، فالأسرة النواة الأساسية للمجتمع فهى ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشرى ، ويلاحظ إنه نتيجة للتغيرات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتكنولوجية التى يمر بها المجتمع المصرى بصفة عامة ، والمجتمع الريفى بصفة خاصة أنعكس ذلك على الأسرة الأمر الذى أدى الى انحسار فى كثير من الوظائف الملقاة على عاتقها فقل التفاعل الإجتماعى بين الأب والأم والأبناء داخل الأسرة وكذلك قل هذا التفاعل بين أفراد الأسرة والمحيطين بهم ، لذلك كان من المهم دراسة ماذا حدث للتفاعل الإجتماعى بين أفراد الأسرة بعضهم البعض وبين الآخرين فى ظل التغيرات المعاصرة ونظراً لتعدد وتنوع هذه التغيرات فأقتصرت الدراسة على التغيرات التكنولوجية المتمثلة فى الإنترنت ، والفضائيات ، والمحمول وهذا ما تهدف إليه الدراسة.

ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة بلغ حجمها 644 من الأسر التى تحوز أجهزة تكنولوجية ، و200 من الأسر التى لاتحوز مثل هذه الأجهزة من بعض مراكز وقرى محافظة أسيوط وتم جمع البيانات من تلك العينة وتحليل هذه البيانات وإستخراج النتائج ، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS وقد اعتمد تحليل البيانات على الجداول التكرارية ، والنسب المئوية ، وكذلك أستخدم الباحث إختبار مربع كاي (كاي²) ، ومعامل التوافق المصحح (ق⁻) لإختبار صحة الفروض النظرية .

وأوضحت البيانات التى تم جمعها من عينة الدراسة أن هناك تأثير لهذه الأجهزة على التفاعل الإجتماعى داخل الأسرة الريفية ، حيث توجد علاقة معنوية بين إمتلاك الأجهزة التكنولوجية وبين المداومة على الخروج مع أفراد الأسرة للحدائق والمنتزهات ، وجود خلافات بين الزوجة ، التفكير فى الزواج مرة ثانية ، تجمع أفراد الأسرة على طبلية واحدة أثناء الأكل ، حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة، الجلوس مع الزوجة ومناقشتها فى بعض الأمور، الجلوس مع الأبناء والنقاش معهم فى بعض الموضوعات المختلفة ، وكذلك وجد أن هناك تأثير لهذه الأجهزة على التفاعل الإجتماعى خارج الأسرة الريفية حيث وجد أن هناك علاقة معنوية بين إمتلاك هذه الأجهزة وبين الاهتمام بزيارة الاقارب ، والاهتمام بتبادل الزيارات مع الجيران ، والاهتمام بحضور المناسبات التى تحدث فى القرية ، وعدم وجود علاقة بين صداقات الاولاد مع اخرين . ويمكن من تلك الدراسة التوصل إلى التوصيات الآتية :

- 1- على الأسرة التى تملك مثل هذه الأجهزة أن تكون حريصة على تنظيم أوقات إستخدام مثل هذه الأجهزة لأفرادها ، والإشراف عليهم حتى لا تؤثر على قيمهم وأخلاقيتهم وسلوكياتهم .
- 2- يجب تقوية علاقات الأسرة مع الأقارب والجيران والأصدقاء .

- 3- ألا تؤثر مثل هذه الأجهزة على العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة بل لابد من الاستفادة من هذه الأجهزة في تقوية العلاقات الأسرية.
- 4- يجب ألا تقتصر الأسرة على قضاء أوقات فراغها أمام تلك الأجهزة بل لابد من الخروج إلى النوادي والحدائق والمنتزهات .
- 5- يجب على الوالدين تحديد ساعات معينة لجلوس الأولاد أمام الكمبيوتر والدش.

الكلمات المفتاحية : التنشئة الاجتماعية ، الفضائيات ، شبكة المعلومات العالمية ، الهاتف المحمول

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

- 1- الحربي ، مها محمد (1986) الآثار الاجتماعية للتغير التكنولوجي، رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- Website, <http://www.hedayah.net/print.asp?EgyxpID=66100>
- 2- الروشيد ، محمد بن سليمان (2006) الطالب ومتغيرات العصر التشخيص والواقع
- Website, <http://www.minbr.com/bhaoth16.php>
- 3- الضمراني ، محمود محمد (1999) حجم الأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية بمناطق عشوائية بمدينة قنا) ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي
- 4- الطيب ، مولود زايد (2002) تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل . رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة السابع من أبريل.
- website; [http:// www.dirasaat.com/11/102.htm](http://www.dirasaat.com/11/102.htm)
- 5- العويضي ، الهام بنت فريح بن سعيد (2006) أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة ، جامعة الملك عبد العزيز.
- Website; <http://www.ejtemay .com/showthread.php?t=4802>
- 6- المجلس العربي للطفولة والتنمية (2006) دراسة عن أثر البرامج التلفزيونية الموجهة إلى أطفالنا
- Website; <http://www.arabccd.org/Pages/Default.aspx>
- 7- الهلالي ، ليلي عبد العزيز (1998) دور وسائل الإعلام العربية في تنشئة الطفل العربي (تحليل مضمون بعض برامج الأطفال التلفزيونية) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- 8 - سليم ، عزوز (2006) الإنترنت وتأثيره الأخلاقي والقيمي على الطفل العربي ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد490
- Website:
<http://alwaei.com/topics/view/article.php?sdd=603&issue=462#>
- 9- صلوى ، ماجد بن جبران بن حسن (2007) الآثار الاجتماعية لإستخدامات الهاتف الجوال على الشباب السعودي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- Website;<http://www.ejtemay .com/dis:/vawe.php?id18>
- 10- عبد الحفيظ ، عزت مرزوق فهيم (2001)

- أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافى دراسة ميدانية فى إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .
- 11- عبد الفتاح ، سلوى محمود اسماعيل (1993)
دور المرأة فى عملية التنشئة الاجتماعية فى الاسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بقريتي بمحافظة الجيزة ، رسالة الماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة
- 12- عفيفى ، عبد الخالق محمد (1993)
الأسرة والطفولة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة
- 13- عمر ، محمد نصر كيك (1999)
دراسة بعض التغيرات الاجتماعية للأسرة الريفية بمحافظة أسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط.
- 14- غيث ، محمد عاطف (1967)
دراسات فى علم الإجتماع القروى ، دار المعارف ، الإسكندرية.
- 15- فهمى ، مصطفى (1979)
علم النفس الإجتماعى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- 16- منصور ، عبد المجيد سيد وزكريا احمد الشربيني (2000)
الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

1- Elkin , and Gerald (1984)

The Child And Society , Random House , New York

2- Mirabelli, A. (1996)

Virtual Unreality: Television, Families and Communities In the Nineties

Website; <http://www.cfc-efc.ca/docs/vanif/00000002.htm>

3- O'Neil, D.(2005)

Socialization

Website;http://www.anthro.palomar.edu/social/soc_1.htm

The Impact of Contemporary Technological Changes on Social Interaction of The Rural Family in Some Villages in Assuit Governorate

Mostafa Hamdy Ahmed Ghanem, Abdul Samad Mohamed Ali
and Randa Youssef Mohammed Sultan,
Rural Sociology Dept., Fac. Agric., Assuit University

Abstract

The main objective of this study is to identify the impact of contemporary technological change on social interaction within and outside the rural family.

The study relied on data collected from a sample of 644 rural households that use these modern electronic equipments, such as (computers, satellite TV, receivers, and cell phones). These Data were calibrated with another collected from a sample of 200 families that don't have access to such modern technology in some villages of Assuit governorate.

Data were analyzed using statistical program SPSS. frequency tables, percentages the chi square and contingency coefficient were used for data processing and analysis.

The results showed that several of contemporary changes occurred

on social interactions, within and outside the rural family.

These results are presented and discussed some recommen data are concluded on the basis of these results.

Key words: satellite TV, cell phones, internet and Socialization